

## الدرس 2 تفسير جزء تبارك فضيلة الشيخ خالد اسماعيل

خالد اسماعيل

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله رسوله ايها الاخوة  
الاخوات نواصل تدربنا لجزء تبارك - 00:00:00

ونسأل الله تعالى بمنه وكرمه ان يرزقنا بشرى نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم. حيث قالوا ما اجتمع قوم في بيت بيوت الله  
يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغضي THEM الرحمة وحفتهم - 00:00:16  
الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده نسأل الله تعالى من فضله تقدم معنا في المجلس الماظي الحديث عن مقاصد سوره تبارك  
والمناسبات بينها. وفي هذا المجلس نسأل الله تعالى ان يعيينا على آآ تبر - 00:00:36

معاني كلمات اه سور جزء تبارك ما يتعلق بغرير الكلمات فنسر على بركة الله في سورة الملك اختار بعض الكلمات ونتفكر في  
معانيها تبارك الذي بيده الملك تبارك البركة تدل على كثرة الخير ولزومه - 00:00:58  
وهذا يذكرك بالبركة برقة الماء. فيها ماء كثير دائم ولذلك البركة فيها نماء وزيادة وثبات. وما اجمل افتتاح سورة الملك بهذه الكلمة  
فهذا الملك العظيم خيره كثير دائم جل جلاله - 00:01:32

ليبلوكم نحن نقول ليبلوكم ليختبركم ليمتحنكم المعنى واضح. لكن طيب لماذا ما قال ليمتحنكم او قال لي اه يختبركم قال ليبلوكم  
الابتلاء الاخوة والبلاء كما هو معلوم فيه شدة فيه شدة ولذلك اه يقال اه - 00:02:00  
البلية كان من عادة اهل الجاهلية ان صاحب الناقاة اذا مات ناقته تعلق عند قبره فلا تعلق حتى تموت معه. فيسمونها البلية هكذا يشد  
عند القبر لمدى طويل وهكذا البلاء فيه شدة وفيه طول. ولذلك الاختبار سمي بلاء لانه - 00:02:30

يشتد على صاحبه كأنه اختبار لطول صبره ونحن عرفنا هذه السورة سورة الملك الكلمات التي فيها قوة وشدة. فناسب ان يقول  
ليبلوكم وهنی حقيقة عظيم الاخوة الانسان عندما يتذكر في الدنيا التي يعيشها - 00:03:05

لابد ان يتذكر دائما انه يعيش ابتلاء. وان هذا البلاء شديد. وهذا مأخذ من ذات الكلمة ليبلوكم ايكم احسن عملا تشتد عليك اللام  
المصائب الابتلاءات فهنا يتبيّن المؤمن سبع سماوات طباقا واضح طبقة - 00:03:27

طبقة فوق طبقة لكن كما عرفنا سورة الملك فيها اختيار لكلمات اه فيها قوة تناسب مع الملك. فيقال السنة الشديدة التي ليس فيها  
مطر فيها جذب وقطط تسمى المطبة يعني كأنها غطت الناس بالشدة - 00:03:56  
وكما مررنا لنركب طباقا عن طبق لو تذكرون في جزء عما قلنا حالا بعد حال لكن اختيار كلمة طبق ايضا يدل على ان الاحوال فيها  
شيء من الشدة وهكذا آآ الانسان عندما ينتقل في احوال الدنيا - 00:04:25

فناسب ان يقول سبع سماوات طباقا هنی فيها قوة وهكذا السماء احكمت البناء ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت واضح  
يعني اختلاف والتفاوت شيء يعني تباعد شيء عن شيء - 00:04:43

ذلك يقال الفوت الفرجة بين الاصابع وهكذا يعني اذا كان الشيء غير متسق مختلف يكون بين اجزائه تفاوت. اما السماء تراها سماء  
صفافية مستوية ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت. طيب خاسئا وهو حسبي ينقلب اليك البصر خاسئا - 00:05:08  
في اللغة العربية خسأ تدل على ابعاد اه تستخدم هذه الكلمة عند اه طرد المهين ولذلك تستعمل مع الكلب اكرمكم الله. فقال احسأ او  
حسأ الكلب اذا طرده وجزره. ذلك تأمل كيف الله يقول لاهل النار احسئوا فيها. ولا تكلمون - 00:05:40

بالله فتأمل هنا كيف الله يصور انقلاب البصر الذي ينظر في ملكوت الله تعالى لعله يدرك شيئا من الخلل والنقص يصوره وقد انقلب

مطرودا مهينا خاسئا. انظرني يا اختيار الكلمة. قال خاسنا وهو حسير - 00:06:09  
حسير يعني ماذا اه يقال اه حسرت الدابة اذا كلت وتعبت حتى يذهب نخاع عظمها حصر البصر كلا انقطع اه حسر عن ذراعه كشف  
ذراعه. طيب ما الرابط بين هذه الكلمات - 00:06:34

قالوا حسر في اللغة تدل على كشف ما يحفظ به الشيء كشف ما يحفظ به الشيء. اذا انكشف ما يحفظ به الشيء ادى الى ضعفه  
وانقطاعه وتعبه ولذلك يقال حسر الغصن اذا قشره واذا قشر الغصن - 00:07:08  
اصبح ضعيفا وهكذا حسرت الدابة كما عرفنا تعبت من هذا المعنى والحاسر ضد الدارع في الحروب. يعني الذي انكشف ما عنده درع.  
فكذلك هنا وهو حسير يعني تصور لك هذه الكلمة يعني ضعف البصر انه قد - 00:07:35  
تعب وانهزم في هذه المعركة تقاد التمييز من الغيظ ما معنى تميز نعم يعني تتقطع ينفصل بعضها عن بعض لأن تميز الشيء تفريقه  
فسحقا لاصحاب السعير فسحقا اه كلمة سحق تدل على دق الشيء دقا شديدا كما تسحق الشيء فيكون مسحوقا - 00:08:01  
او تهوي به الريح في مكان سحيق يعني بعيد ويهلك فيه فكذلك فسحقا هذى كلمة قوية ما قال بعدا وفيها معنى البعد مع الهلاك اه  
النام طيب فامشو في مناكبها. مناكبها يعني ماذا - 00:08:36

نعم طرقها وفجاجها قال ابن عباس جبالها لان الجبال فيها فجاج وفيها طرق وكلمة نكب تدل على ميل وتحول وان الذين لا يؤمنون  
بالآخرة عن الصراط لnakibون ففيها يعني ميل والمنكب انه في طرف جسم الانسان مائل. فيسمى منكب - 00:09:01  
فامشو في منكب وهكذا الطرق آآ يعني تكون في الجوانب في الغالب اه قالوا لانك تميل الى الطريق فتسلك فتسلك الطريق مثلا.  
والجبال يعني ما تكون في يعني اواسط ارض في حياة الناس او في اراضي الناس تكون في الاطراف يعني يميلون اليها اذا احتاجوا  
الى السير فيها. فامشو في مناكبها - 00:09:38

طيب امتنتم من في السماء وهو الله جل جلاله ان يخسف بكم الارض. والخسف هو ان تنشق الارض وتبتلع ما عليها فخسنها به  
وبداره الارض. ان يخسف بكم الارض فاذا هي تموت - 00:10:07

ما معنى تمور؟ يوم تمور السماء مورا يوم القيامة. نعم. نعم تضطرب يعني تتزلزل. كلمة تدل على تردد الشيء يقال ناقه موارة يعني  
تسير سيرا سريعا مضطربا. وهكذا السماء يوم القيامة تمور مورا - 00:10:32

ترددتها. يعني تضطرب وهكذا الارض ام امتنتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا والحاصل يعني الحصباء حجارة الحاصب الريح  
التي ترمي بالحجارة انا ارسلنا عليهم حاصبا الا ال لوط نجيناهم بسحر - 00:10:54  
يعني عندما الله تعالى ارسل عليهم حجارة من سجيل منضود طيب اللجوء في عتو ونفور بل لجوا ما معنى لجوا يعني تمادوا في  
باطلهم كلمة لج تدل على تراكهم الشيء بكثافة - 00:11:24

لذلك البحر لجي. بحر لجي يعني ماذا؟ عميق امواج متراكمة كما ذكر الله في الاية فلجموا يعني تمادوا في الباطل بأنه غاص في هذا  
الباطل في ظلماته حتى تراكمت عليه - 00:11:49

بل لجوا في عتو العتو هو ماذا شف قد بلغت من الكبر عتيا عتوة وعتيا كلها اصل واحد قد بلغت من كبرى عتيا يعني بيوسة  
الشيخوخة وصلابتها. فكلمة عتوة تدل على صلابة وبيوسة. هذا اصل معناها مع امتداد - 00:12:14

لان هذه الصلابة في الشيخوخة تأتي بعد امتداد العمر. كان العظام تتصلب يشتد الجسم فكلمة تدل على امتداد مع صلابة وبيوسة.  
وهكذا يعني التمرد والعصيان فيه صلابة بخلاف اليمان في رقة وفيه ليونة وقبول لامر الله - 00:12:44

اذا باللرج في عتو صلابة في يعني الباطل والعصيان مع هذه الصلابة قال نفور ونفور واضح يعني تدل على ابعاد باندفاع وقوة كلمة  
نفرة ليس معنا نفر يعني يبتعد بل يبتعد بقوه واندفاع - 00:13:14

لذلك تستخدم في الحديث على الجهاد انفروا خفافا وثقلوا معنا اه الله تعالى قال قل اوحى الي انه استمع نذر من الجن نفر. صحيح يا  
عدد معين لكن الجن فيهم نفور. فناسب ان يستخدم هذه الكلمة - 00:13:38  
هذا ما يمشي مكبا. ما معنى مكبا ك الشيء يعني قلبه على وجهه مكبا مقلوبا على وجهه فلما رأوه زلفة زلفة اي نعم زلفة فلما ما رأوه

زلفة سينت وجوه الذين كفروا - 00:14:02

قال الحسن معاينة الزلفي يقولون في اللغة كلمة تدل على انحدار مع تجمع انحدار مع ذلك زلفة هي البركة التي ينحدر فيها الماء ويتجمع وازلفنا ثم الاخرين. شف دقة كلمات القرآن. لما نجى الله موسى عليه الصلاة والسلام قومه - 00:14:29

وقال بعد ذلك وازلفنا ثم الاخرين يعني لأن البحر منخفض وقال الزلفنا ثم هناك الاخرين يعني قوم فرعون. فرعون جنده وأنهم انحدروا يعني احذرهم في البحر ولذلك يعني يعبر بهذه الكلمة عن الاقتراب اذا كان الانحدار كما ترى فيه سرعة يعني الشيء المنحدر يكون هكذا سريعا - 00:15:06

فيعبر بهذه الكلمة عن القرب اذا كان يعني بشوق بسلامة بقوة قال وازلفت الجنة للمتقين غير بعيد. مثل الشيء المنحدر هكذا فازلفت الجنة يعني تقترب اليهم بشوق وسلام كالشيء الذي ينحدر بسلامة - 00:15:38

اه اذا هنا فلما رأوه زلفة بعضهم قال يعني هذا حال في الدنيا فلما رأوه قال الله زلفة يعني يوم القيمة قريبا لا كما يستبعدون عرفنا آاا ازلفت الجنة يكون من هذا الباب - 00:16:03

يعني فلما رأوه زلفة سينت وجوه الذين كفروا. فلما رأوه آا ثم قال زلفي يعني قريبا لهم ما رأوه فلما رأوه في الدنيا الان ما رأوه لكن فلما رأوه قال لأن يعني زلفة اشارة الى قريبه - 00:16:27

لكن المعنى الاقرب من هذا والله اعلم ان هذا على ظاهره انه آا وصف لي آا يوم القيمة انهم يرونهم معاينة يعني فيه معنى القرب طبعا يعني بأنه انحدر اليهم رأوه حقيقة - 00:16:48

فالهم ما نعقد الكلمة زلفة يعني كما قال بعض السلف هنا معاينة زلفة والمعاينة يعني تدخل في هذا المعنى لأن يعني الشيء الذي تعاينه فقد انحدر اليك. وصل اليك بسرعة وسهولة - 00:17:12

اولى فتعايشه. فلما رأوه زلفة سينت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون. ما معنى تدعون هنا من الدعاء تفعلون تدعون من الدعاء لأنهم كانوا يدعون الله تعالى ان يعجل لهم هذا العذاب وهذا اليوم - 00:17:32

سيبقى يقال لهم قيل هذا الذي كنتم به تدعون يعني تبالغون في طلبه يدل على هذا القراءة الأخرى وقيل هذا الذي كنتم به تدعون. هي من الدعاء تدعون وتدعون اذ قالوا اللهم ان كان هذا الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء هكذا كانوا يقولون. قل ارأيت من اصبح ماؤكم غورا - 00:18:02

غورة يعني ايش تدل على عمق وتجوف لذلك الغار يعني جوف في الجبل غور يعني غائرا في الأرض عميقا في الأرض. قل ارأيت ان اصبح ماؤكم غورا يعني في جوف الأرض - 00:18:28

في باطنها فمن يأتيكم بماء معين بما معين الكلمة معن في اللغة تدل على سهولة وجريان وتباعد يقال امعن الفرس ومعنى الفرس في عدوه يعني اذا سار جري سهلا - 00:18:51

ويعني تباعد في عدوه كذلك الماء المعين. ماء معين يعني الماء الذي يجري بسهولة. يجري بسهولة على وجه الأرض ومنها لو تذكرون كلمة الماعون. الماعون ليست من العون وانما من معنا - 00:19:17

والماعون كالقدر وال fas يعني الصحافة الاناء مما يسهل اعانته. فكانه يجري بين الناس بسهولة. ها؟ هذه حوائج سهلة فتجري بيننا. هذا هذا وهذا يعني هذا لأنها تجري بسهولة فسميت ماعونا - 00:19:45

من معنى السهولة. طيب نون والقلم وما يسطرون يعني يكتبون لكن الكتابة اذا كانت منتظمة في صفوف صف سطر يعني بعد سطر تسمى يعني يقال يسطرون سطر الكتاب اذا يعني صف كلماته - 00:20:09

وهذا فيه اشارة الى وضوح القرآن بخلاف اه طالسم السحرة لذلك ايضا سيأتي معنا اساطير الاولين او مثلا آآ الاسطورة ايضا يعني تكتب اخبار الاولين فسميت اسطورة وان لك لاجرا غير منون - 00:20:35

علما كلمة تدل على ماذا على يعني هم يقولون هذا مشهور يقولون انقطاع لكن ممكن اللادق من هذا يعني قوة ظعيفة تقطع كلمة من تدل على قوة ظعيفة وقد تقطع - 00:21:03

غير ممنون غير مقطوع المنون للموت لانه يقطع العمر لكن المنة يعني الاحسان والعطاء امتن الله علينا بكتنا. فهنا جاء معنا يعني القوة لكن قوة فيها رفق فيها ضعف بمعنى ان هذا العطاء يرقق - 00:21:25

قال من اعطيه الله اذا اعطانا منه ترقب قلوبنا تسمى منه. وفيها معنى القوة لأن العطاء فيه قوة ما يعطي الا من كان عنده يعني سعة وقوه في الغنى والمال والملك لكن هذه المنة اذا كانت - 00:21:56

اه فيها ترقيق لحال المنعم يعني ينظر الى السياق او الى المعنى بهذا النظر فتسمى منه من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسول من انفسهم يتلوا عليهم اياته ويزكيهم الى اخر الایات هذا والله اعلم - 00:22:18

لماذا قلنا هذا الناحية الحسية المبنية هو الجبل الذي يشد على الدلو ويختلف من انقطاعه فلا يعتمد عليه. وقوه جبل فيه قوه لكن ضعيف وينقطع احياناً فيجعل جبل اخر معه. والله اعلم - 00:22:40

بایكم المفتون ما معنی المفتون اصلا الفتنة تقول فتنت الذهب اذا ادخلت الذهب في النار اذبت الذهب حتى تصفيه منه الشوائب ولذلك الفتنة فيها اذابة فيها تحويل المعدن مثلا من حال الى حال - 00:23:03

تخرج ما فيه من الشوائب ولذلك الفتنة تطلق على الاختبار من هذا الباب. لأن الاختبار يعني في شدة على الانسان وكأنه يذاب في النار ثم الفتنة قد تحول الانسان عن دينه يفتتن والعياذ بالله فيتحول من الكفر من الایمان الى الكفر والعياذ بالله - 00:23:31

لا يفتتن في دينه فيتحول من الطاعة الى المعصية فيها تحويل. كما ان هذه المعاذن تتحول اذا بایكم المفتون؟ يعني الذي افتتن فضل انا انا اتحول عن الحق فهنا جاء معنی الضال لما قال السلف المفتون يعني الضال يعني انه تحول من الحق الى الضلال والعياذ بالله - 00:23:57

قال مجاهد الشيطان وهذا صحيح بایكم المفتون؟ لأن الضال هو اولى بالشيطان ولذلك في قال قتادة بایكم اولى بالشيطان لأن الضال اظله الشيطان. وقيل في معناها المفتون المجنون. هم كما قالوا عن النبي صلی الله عليه وسلم انه مجنون والله - 00:24:24  
دافع عن ما انت بنعمة ربک بمجنون نظر بعض السلف الى هذا فقال ما بایكم المفتون يعني المجنون؟ وهذا صحيح لأن الضال الذي استحوذ عليه الشيطان هو في الحقيقة كالمجنون لا عقل له. ذلك الله قال عن اهل النار وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما - 00:24:47  
كنا في اصحاب السعير طيب ودوا لو تدهنوا فيدهنون لو تدهن يقول دهن الحائط بالزيت او بالصبغ يعني كلمة دهنة تدل على مائع لزج يلين به ماع لزج يلين به هذا الدهن - 00:25:08

المداهنة هكذا فيها معنی اللين انه يلين في دينه فلا يأخذ الدين بقوة. يتنازل عن عقيدته. قال ودوا لو تدهنوا يعني تلين معه وتتنازل عن عقيدتك تعبد الله سنة وهم يعبدون لك سنة كما جاء في بعض الاثار - 00:25:36

ودوا لو تدهنوا فيدهنون. مو مستعدین ما عندهم عقيدة اصلا ذلك قال افهمها الحديث انتم ليش؟ مدهنون يعني ما تأخذون القرآن بقوة تلينون في اخذه؟ لا اما زن مشاء بنميم. هذا عرفناه في الهمزة واللمسة وقلنا الهمز يدل على دفع بقوة. كما يقال همست الشيء بيدي - 00:26:02

عليه هكذا الهمزة الذي يسخر بالناس ويغتاب الناس بأنه يعني ينحسهم بلسانه نعم وهمزات الشياطين كذلك هذه وساوس الشياطين كأنها تخس الانسان اه مشاء بنميم يعني يمشي بالنميمة. والنمية اه كلمة تدل على انتشار الشيء - 00:26:32

كذلك يقال انما النمام نبت طيب الريح ينتشر. لكن النمية هنا يعني نقل الحديث بين الناس للافساد بينهم عتل ما معنی عتول؟ العتلة الالة المعروفة في الحفر يعني حديدة يحفر بها. مثل الشيوول - 00:27:02

اذا كلمة عتلة تدل على يعني الغنم والشدة في غليظ شديد لذلك العتل هو الغليظ الجافي قاسي القلب قال النبي صلی الله عليه وسلم في صفة اهل النار الا اخبركم بصفة اهل النار قال كل عتل جواض مستكر - 00:27:28

طيب زنیم بعد ذلك بعد كل هذه الصفات الفاسدة ايضا هو زنیم يقال زنامتنا العز للحمتان المتديلتان من حلقاتها هذا معروف لحمتان متديلتان من حلقاتها فكلمة تدل على يعني تعلق بضعف او التصاق بضعف - 00:27:57

وهكذا زنیم هنا بمعنى الدعي الملحق بالقوم. يعني ملحق بقومه يعني كما جاء في هذه الایات ان نزلت في الوليد ابن المغيرة وكان

هكذا في نسبة وايضا فسرت مثلا ابن عباس قال ظلوم قال يعني فسرت تفاسير كثيرة تدل على الشر - [00:28:26](#)  
زنين يعني معروفا بالشر. قال عكرمة الزنيم الذي يعرف باللؤم كما تعرف الشاة بزنمتها. شف اشتقاء الكلمة لا يزال كما كذلك هذا معروف بالظلم والشر لكن معنى انه دعي ملحق هذا يعني هو الاصل وبباقي المعانى ايضا تدخل في - [00:28:55](#)

هذى هذى الكلمة. سنسمه على الخرطوم. نسمه من الوسم يعني الكي فتأثير دائم لا يزول مثل الكي. سنسمه على الخرطوم الخرطوم الانف وخرطوم الفيل فلما يطلق على عضو الانسان يسمى باسم من اعضاء الحيوان هذا فيه استهزاء واستخفاف به. سنسمه على الخرطوم كما عرفنا يعني هذه السورة سورة القلم - [00:29:15](#)

يعني فيها تحذير من الاخلاق الفاسدة وخاصة خلق الكبر والبخل. فناسب ان يذكر هذه الصورة المهينة تدل على ذل هذا الانسان طيب اذا اقسموا ليصرمنها مصبين ليصرمنها مصبين الجنـة. اسمع ان يصرمنها - [00:29:51](#)

الصرم هو القطع بشدة وحسم. كما يقال الصارم السيف الصارم الذي يقطع ولا ينتهي كمل هنا ما قال مثلا يعني آآ يعني يقطعون الشمار او عبر بالكلمة المعروفة الجذـاذ لا - [00:30:16](#)

صرم هذا كأنه في اشارة الى انهم لا يبقون ولا ثمرة للفقراء والمساكين ليصرمنها مصبين وايضا سـيـأـتي معنا ايـش ؟ فاصبحت كالصرىـم قالوا اللـيل والـصـبـح يـطـلـق عـلـى كل وـاـحـد مـنـهـمـا الصـلـيـبـ. لـاـنـ كـلـ وـاـحـدـ يـقـطـعـ الـاـخـرـ - [00:30:37](#)

يـصـرمـ الـاـخـرـ فـسـمـيـ الـلـيلـ وـالـصـبـحـ بـالـصـرـىـمـ. كـذـلـكـ هـنـاـ فـاـصـبـحـتـ كـالـصـرـىـمـ يـعـنـيـ كـالـلـيـلـ لـاـنـ اللهـ اـنـزـلـ عـلـيـهـ اـعـصـارـ حـرـقـهـ فـاـصـبـحـتـ سـوـدـاءـ كـالـلـيـلـ فـاـصـبـحـتـ كـالـصـرـىـمـ وـقـيـلـ يـعـنـيـ هـذـاـ المـعـنـىـ الصـرـىـمـ الـلـيـلـ يـقـتـصـرـ عـلـيـهـ بـنـ جـرـيـرـ وـقـدـمـهـ اـبـنـ كـثـيرـ وـقـيـلـ كـالـصـرـىـمـ يـعـنـيـ كـالـبـسـتـانـ الـمـقـطـوفـ. يـعـنـيـ مـاـ فـيـهـ وـلـاـ ثـمـرـةـ - [00:31:05](#)

فـطـافـ عـلـيـهـ قـالـ وـلـاـ يـسـتـثـنـونـ اـيـشـ مـعـنـيـ وـلـاـ يـقـولـونـ اـنـ شـاءـ اللهـ اـذـ اـقـسـمـوـ لـيـصـرـمـنـهاـ مـصـبـينـ وـلـاـ يـسـتـثـنـونـ. يـعـنـيـ لـاـ يـقـولـونـ اـنـ شـاءـ اللهـ هـذـاـ الـذـيـ اـعـتـمـدـهـ بـنـ جـرـيـرـ. وـاـنـ قـالـ بـعـضـهـمـ - [00:31:34](#)

يـعـنـيـ لـاـ يـسـتـثـنـونـ حـقـ الـفـقـراءـ. وـكـلـاهـمـ يـعـنـيـ وـارـدـ لـكـنـ الـاـوـلـ اـشـهـرـ الـاستـثـنـاءـ مـعـرـوفـ التـعبـيرـ بـهـ اـنـ يـقـولـ اـنـ شـاءـ اللهـ كـانـ يـسـتـثـنـيـ فـهـذـاـ يـدـلـ عـلـىـ يـعـنـيـ حـرـصـهـ وـبـخـلـهـ وـشـدـةـ عـزـيمـتـهـمـ عـلـىـ منـعـ الـفـقـراءـ حـتـىـ مـاـ قـالـواـ اـنـ شـاءـ اللهـ - [00:31:54](#)

طـيـبـ مـنـ الـكـلـمـاتـ الـغـرـيـيـةـ هـنـاـ وـغـدـوـاـ عـلـىـ حـرـدـ قـادـرـيـنـ غـدـوـاـ عـلـىـ حـرـبـ الـحـرـيدـ هـوـ السـمـكـ الـمـقـدـدـ الـجـافـ وـقـالـواـ حـارـدـتـ الـاـبـلـ اـذـ اـنـقـطـعـتـ الـبـانـهـ اوـ قـلـتـ. فـقـالـواـ كـلـمـةـ حـرـدـ تـدـلـ فـيـ الـاـصـلـ عـلـىـ جـفـافـ الـبـاطـنـ - [00:32:18](#)

حـرـدـةـ تـدـلـ عـلـىـ جـفـافـ الـبـاطـنـ ذـلـكـ يـقـالـ عـرـفـناـ الـحـدـيدـ السـمـكـ الـمـقـدـدـ الـمـجـفـ وـحـارـدـ الـاـبـلـ يـعـنـيـ اـذـ جـفـتـ اـهـ جـفـ الضـرـعـ وـحـرـدـ الرـجـلـ اوـ اـسـدـ حـارـتـ اـذـ غـضـبـ اـيـضـاـ الغـضـبـ كـأـنـهـ جـفـافـ - [00:32:44](#)

وـهـنـاـ كـذـلـكـ يـعـنـيـ اـهـ وـغـدـوـاـ عـلـىـ حـرـبـ قـادـرـيـنـ يـعـنـيـ عـلـىـ هـمـ قـصـدـوـاـ مـنـعـ الـفـقـراءـ مـعـ غـضـبـ وـجـفـافـ فـيـ قـلـوبـهـمـ يـعـنـيـ كـأـنـهـ شـفـ التـصـوـيرـ الـكـلـمـةـ هـذـىـ لـمـعـنـىـ اـنـ قـلـوبـهـمـ مـاـ فـيـهـ رـحـمـةـ. جـافـةـ - [00:33:08](#)

فـقـيلـ فـيـ مـعـنـاهـاـ الـقـصـدـ وـقـيـلـ فـيـ مـعـنـاهـاـ الـمـنـعـ قـيـلـ فـيـ مـعـنـاهـاـ الـغـضـبـ وـكـلـهـ صـحـيـحةـ هـذـهـ فـائـدـةـ الـاخـوـةـ مـعـرـفـةـ اـشـتـقـاقـ الـكـلـمـةـ هـمـ قـصـدـوـاـ الـمـنـعـ مـعـ مـاـ فـيـ نـفـوـسـهـمـ مـنـ الغـضـبـ. وـهـذـاـ كـلـهـ جـفـافـ فـيـ الـمـشـاعـرـ وـالـقـلـوبـ - [00:33:33](#)

طبعـاـ فـلـمـاـ رـأـوـهـاـ قـالـواـ اـنـ لـضـالـلـوـنـ اـيـشـ مـعـنـىـ ضـالـلـاـنـاـ الطـرـيـقـ. هـذـاـ مـعـنـىـ الـضـالـلـةـ لـيـسـ الـضـالـلـ عـكـسـ الـهـدـيـ لـاـ. نـعـمـ يـعـنـيـ مـاـ هـمـ قـالـواـ هـذـهـ لـيـسـ جـنـتـنـاـ. رـأـوـهـاـ مـحـترـقـةـ - [00:33:53](#)

بلـنـ حـنـ محـرـومـونـ. قـالـ اوـسـطـهـمـ قـالـ اوـسـطـهـمـ يـعـنـيـ ماـذـاـ؟ اـعـدـالـهـمـ اـيـوهـ كـذـلـكـ جـعـلـنـاـكـ اـمـةـ وـسـطـ مـنـ عـدـوـلـاـ خـيـارـاـ لـيـسـ الـاوـسـطـهـمـ يـعـنـيـ الـمـتـوـسـطـ فـيـهـمـ فـيـ الـعـمـرـ لـاـ انـمـاـ اـطـلـقـ عـلـىـ يـعـنـيـ الـاـنـفـسـ وـالـاـعـدـلـ وـالـاـخـيـرـ - [00:34:11](#)

كـلـمـةـ اوـسـطـ لـاـنـ خـيـرـ الـاـمـورـ الـوـسـطـ. لـذـلـكـ يـقـالـ وـاسـطـةـ الـعـقـدـ هـذـهـ الـجـوـهـرـةـ الـتـيـ تـكـوـنـ فـيـ وـسـطـ الـعـقـدـ تـكـوـنـ اـفـضـلـ الـجـواـهـرـ. وـلـاـ الـوـسـطـ مـحـفـوظـ مـنـ الـجـانـبـيـنـ يـعـنـيـ يـحـيـطـ بـهـ يـعـنـيـ عـنـ - [00:34:39](#)

وعـنـ الـيـسـارـ مـثـلـاـ اـمـورـ اـشـيـاءـ تـحـيـطـ بـهـ فـيـكـونـ مـحـفـوظـاـ فـيـكـونـ يـعـنـيـ اـنـفـسـ شـيـءـ قـالـ اوـسـطـهـمـ الـمـ اـقـلـ لـكـمـ لـوـلـاـ تـسـبـحـوـنـ مـاـ اـدـرـيـ نـخـلـيـهـاـ معـ الـفـوـائـدـ وـلـاـ طـيـبـ مـاـ عـلـيـهـ هـنـاـ قـدـ يـقـولـ - [00:34:55](#)

ما مناسبة هذا؟ يقول لولا تسبحون ايش مناسبة التسبيح هنا والتسبيح هنا لا مكان له شوف هذا اه تعbir عجيب قال او سطهم متبار  
للذهن يقول لهم ايش الا تستغفرون الا تتوبون صرح ولا لا - 00:35:13

يقول فلو لولا تسبحون قال لك لأن المعصية فيها تنقص لله لأن هؤلاء اللآن لما انطلقوا هم يتخافتون الا يدخلنكم اليوم عليكم مسكين.  
ما زلهم يظنون؟ يعني عندما يتخافتون فيما بينهم - 00:35:38

الا يدخلنكم اليوم عليكم مسكين. كأنهم يظنون ان الله ايش؟ لا يسمعهم فهذا فيه سوء ظن بالله وفيه آآ من الفقراء حقهم وهذا حق امر  
الله به فلا تخلو معصية من سوء ظن بالله - 00:36:02

العاشي عندما يعصي الله تعالى طيب ماذا تظن ايها العاشي؟ تظن الله ما يقدر عليك؟ اما تستحي من ربك قد انعم  
عليك بهذه النعم؟ ما تخلو من شيء من التنقص لله - 00:36:27

ولذلك تأمل هنا قال لولا تسبحون. فيقصد يعني تعظمون الله وتنتزهونه ما قام في صدوركم من سوء الظن به جل وعلا. وهذا يستلزم  
التوبة والاستغفار لله تعالى. وهذا الاخوة يفتح لنا - 00:36:41

افقا جميلا في التفكير في التسبيح. عندما تقول سبحان الله سبحان الله من المعاني التي تقوم في قلبك يعني انذه الله من  
معصيتي. انذه الله من غفلتي. انذه الله من سوء ظني. كم اسأت الظن بربى؟ وكم عصيت - 00:37:01

ربى انذه الله سبحان الله فهذا يعني يدخل في هذه الآية طيب ام لكم كتاب فيه تدرسون مقال افجعل المسلمين كال مجرمين ما لكم  
كيف تحكمون؟ ام لكم كتاب تدرس يعني - 00:37:21

تدرسون ما شاء الله دراسة متقدمة ان المسلمين كال مجرمين ثم من باب التهكم بهم قال ان لكم فيه لما تخiron يعني على كيف مثل  
ما تقول على كيف. انت تزعم هذا الشيء - 00:37:45

وان لكم فيه لما تخiron يعني اه ان لكم فيه لما تخiron ما تختارونه وتبالغون في اختياره وان لكم الحسنة عند الله اذا بعثتم فهذا  
يعني من هذا الباب يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون - 00:38:02

يوم يكشف عن ساق هنا الاخوة هذه الآية لابد ان نفهم اولا ان الآية ليست صريحة في اثبات الصفة لله. لماذا؟ لأن الله ما قال يوم  
يكشف عن ساقه. ما اظاف الساق الى نفسه - 00:38:37

لذلك ابن تيمية رحمه الله تعالى لما امهل المخالفين قال انا امهلكم ان تأتوا لي اثر عن السلف في تأويل الصفات. امهلكم سنوات  
يتحداهم فجاءوا في المجلس الذي بعده قالوا وجدنا - 00:39:00

قال انا اعرف ماذا تريدون ان تقولوا. تريدون ان تقولوا قول الله تعالى يوم اكتشفوا عن ساق قالوا بالفعل هو هذا لأن هذه الآية جاء  
فيها اثار عن السلف يوم يكشف عن ساق يعني اعن امر شديد - 00:39:23

هذا جاء عن ابن عباس الامر الشديد يعني الهول قال مجاهد شدة الامر قال قتادة عن امر فظيع جليل ما ننكر هذه الاثار صحيح لأن  
الله تعالى لم يضف الساق الى نفسه - 00:39:38

فهذا يتحمل يوم يكشف عن ساق عن امر شديد طيب لكن عندنا تفسير اعظم من التفسير باثار السلف وهو تفسير القرآن بماذا بالسنة  
لذلك ابن كثير لما جاء عند هذه الآية قال يعني يوم القيمة وما يكون فيه من الاهوال والزلزال والبلاء - 00:40:02

والامتحان والامور العظام. وقد قال البخاري ها هنا حدثنا فلان عن فلان كذا. قال النبي صلى الله عليه وسلم يكشف ربنا عنه في ساقه  
فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة ويبقى من كان يسجد في الدنيا رباء وسمعة فيذهب ليسجد فيعود ظهره طبقا واحدا - 00:40:26

فشواف كيف ابن كثير رحمه الله تعالى يعني اثبت المعنى الاول وارد عن السلف الاهوال وكذا لكن ايضا ما يمنع ان يضاف الى هذا  
المعنى التفسير النبوى وهو اعظم ولا شك ان - 00:40:46

هذا امر جليل لما يكشف ربنا عن ساقه كما يليق بجلاله وعظمته هذا امر مهول وعظيم وجليل الله اعلم ماذا يحصل فيه فاصبحت  
التفاصيل ايش؟ غير متعارضة متوافقة ومن كاول الآية مثلا وقال يكشف عن امر شديد واقتصر على هذا يعني ما ينكر عليه ليس مثل  
ایات الصفات الصريحة - 00:41:08

لكن قصر في التفسير لأن هناك حديث نبوي قد يكشف رينا عن ساقه اذن يكون هناك جمع بين الاحاديث الاثار. وهذا اسلوب في اللغة معروف. يعني اه يعني يقولون يعني اه - 00:41:36

قامت الحرب بنا على ساق وكشفت الحرب عن ساقها. يعني عن شدتها. يعني هنا ما ينكر في اللغة. لكن مع هذا ثبت الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم. ثم ايضاً هذا ثابت عن ابن مسعود. قال عن ساقه. و - 00:42:06

السلف رحمهم الله تعالى يعني بعض من الف يعني في الصفات يذكر هذه الآية في اثبات الصفة لله تعالى فهذا صحيح باعتماداً على حديث النبي صلى الله عليه وسلم فإذا لذلك ابن تيمية يقول لا ريب ان ظاهر القرآن لا يدل على ان هذه من الصفات - 00:42:27 لكن يقول الا بدليل اخر وعرفنا الدليل الآخر في سنة النبي صلى الله عليه وسلم. طيب سنتدرجهم من حيث لا يعلمون الاستدراج ان يعطي الله تعالى عبده النعم وهو مقيم على كفره او معصيته - 00:42:53

مأخوذة من الدرج يعني ينتقل درجة الى درجة. بانتقال برفق كلمة درجة تدل على انتقال برفق اللي يركب الدرج هكذا برفق. حتى ما يسقط قال ادرج في كفنه يعني ادخل برفق - 00:43:14

اه وهكذا الاستدراج يعني امهال واعطاء اه النعم بخفاء او بدون ما قال سنتدرجهم من حيث لا يعلمون واملي لهم. يعني يمد في اعمارهم والنعم عليهم ام تسألهם اجرا فهم من مغموم مثقلون - 00:43:37

يعني هل يمنعهم من الایمان انك انت تسألهم اجرا فهم من مغموم يعني تراكمت عليهم الغرامات واثقلتهم الغرامات طبعاً لا. النبي صلى الله عليه وسلم ما يسأل الناس شيئاً ام عندهم الغيب فهم يكتبون يعني ما يريدون من باطلهم ومن شركهم او انهم كالمؤمنين - 00:44:02

ولا تكون كصاحب الحوت الذي عرفناها في الدرس الماضي اذ نادي وهو مكظوم يعني كظم الشيء يعني سد الشيء وهكذا الكاظمين الغيظ يعني يكظم فما يعني آيا يظهر غيظه هكذا اذ ناده مكظوم يعني مغموم امتلاً ظماً وكرب - 00:44:26

وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم. طبعاً لنجد بالعراء. واضح العراء. ساحل البحر. لانه لا ساتر له ليزلقونك بابصارهم يعني يحسدونك هذى فيها اثبات الحسد. ليزلقونك بابصارهم يعني يزلون قدمك - 00:44:58

فتسقط وتهلك. هذا يعني يزلقونك. كان تعبير عن الهالك طيب الحاقة كلمة حق تدل على تمكّن الشيء لذك الحق ظد الباطل لانه راسخ وثابت. والحaque لأن الحق الثابت لا بد ان تأتي - 00:45:26

وكذلك لأن الله يحق فيها الحق يحق فيها الجزاء آيا ثبوت فاولكوا بالطاغية. طبعاً ثبوت اهلکوا بالصيحة لكن طفى تدل على ارتفاع الشيء ومجاوزته عن حدوده وهذا صيحة تجاوزت الحد - 00:45:54

وسيأتي معنا هنا ان لما طفى الماء حملناكم في الجارية طفى الماء طوفان زمن نوح يعني تجاوز حدوده وسبحان الله هذه طفى الوحيدة مرسومة في القرآن بالف ممدودة. نشوف نشوف المصحف ان لما طفى الماء مرسومة طفى. هكذا بالف. كل طفى في - 00:46:18

قام بالف مقصورة الا هذى الف ممدودة. لأن الماء تجاوز حتى في الرسم تجاوز الحد طيب واما عاد فاولكوا بريح صرصر عاتية بريح صرصر كلمة صر تدل على ظم وشد - 00:46:41

يعني بقوة الشد بقوه لذلك المصراة الناقلة المصراة في البيوع تعرفون يشد الضرع حتى يمتلى لبنا وي يعني هذا من باب الغش يفعلونه. والصرة الكيس الذي يشد يربط فيه دراهم الاصرار يعني شدة في العزيمة. شف كل كلمة تدل على شد الشيء بقوه. فكذلك هنا ريح صرصر - 00:47:04

يعني شديدة في هبوبها. شديدة في بروقتها وشديدة في صوتها اه وثمانية ايام حسوما. حسم الشيء قطعه. من الاصل قال حسم العرق حتى يعني ما يخرج الدم بعد ما كانوا يقطعون اليه يحسم العرق. فهكذا يعني 00:47:34 قطع دابرهم لأنهم اعجز نخل خاوية. اعجز نخل يعني اصول النخل اه لما يعني لأن نخلة مقطوعة الرأس فبقي العجز يعني المؤخرة والجذع وهكذا قطعت رؤوسهم. فقال لأنهم اعجز نخل خاوية فارغة. وهكذا يعني كانوا ميتين - 00:48:08

المؤنفات بالخاطئة ما معنى جاءوا بالخاطئة الخاطئة يعني بالكفر الفعل الخاطئة كلمة الاخوة يعني ايش الفرق بين الخطأ والخطأ؟  
نحن نقول يعني الخطأ يعني اخطأ فهو مخطئ هذا معذور ولا غير معذور - 00:48:35

معذور ربنا لا تؤاخذنا نسينا او اخطأنا طيب يقال الخطأ آان قتلهم كان خطئنا كبيرا هذا غير معذور. يعني المعصية المتعتمدة فالخطأ  
معذور والخطأ هذا صاحبه غير معذور. آآ الخطأ الرباعي اسم الفاعل - 00:49:08

يقال مخطئ هذا معذور. اما خطأ من الثنائي اسم الفاعل خاطئ. هذا غير معذور خاطئ وكذلك هنا الخاطئة يعني الفعلة الثالثة  
المتعتمدة وكل هذه الكلمة ترجع في الحقيقة الى تخطي الشيء. من الخطوة - 00:49:31

خطأ اصلها من تخطي الشيء باندفاع فقال بعض اهل اللغة التخطي من ملحوظ التخطي تستعمل كلمة في غير العمد. ممكن واحد  
يتخطي الشيء وما يدري فيكون الخطأ غير متعمد واذا كان من باب التخطي باندفاع يكون هذا الخطأ الخطأ الذي يؤخذ به صاحبه -  
00:49:52

يعني ممكن تخطي الشيء متعمدا وغير متعمدا. والله اعلم اه اخذهم اخذة رابية راضية يعني شديدة لكن معنى رابية يعني زائدة في  
الشدة لذلك كمثل جنة بربوة مكان مرتفع الريا زيادة - 00:50:22

لكنها يقولون زيادة غليظة يعني تتحقق البركة والحلال وهكذا يقولون الزيادة المستغلظة يعبر عنها بكلمة ربوة ان لما طفى الماء  
حملناكم في الجارية. كيف حملناكم في الجارية والمخاطبون غير موجودين - 00:50:50

ويقول انا لما طفى الماء في زمن نوح حملناكم انتم في الجارية لأن الله لما حمل الاباء ها كانه حمل من معهم؟ الاباء الذين في  
اصلابهم فامتن عليهم بهذا. فحمل الاباء يستلزم حمل الذرية الذين في الاصلاب - 00:51:18

الدكة دكة واحدة قبلت الارض والجبال فدكت الدك هو يعني الظرب الشديد الذي ينتج عن تسوية الشيء بما حوله. ولذلك يعني فلما  
تجلى ربه للجبل جعلوا دكا فاستوى بالارض فدكت - 00:51:43

فتكون ارضا مستوية والملك على ارجائها على اطرافها وجوانبها طيب هاوم ايش معنى هاوم؟ هذي كلمة واحدة ليس هاء كلمة وام  
كلمة هاء ام كلها كلمة واحدة مد واجب متصل - 00:52:11

يقولون هاوم يعني خذوا هاوم خذوا كتابي. هاوم خذوا. وبعضهم يقول هاء قال ابن زيد تعالىوا هاوم كان يعني المعنى ان تعالىوا خذوا  
هي اصل هاء هاء وهاء يعني خذ - 00:52:34

هكذا اصلها خذوا هاوم خذوا كتابي اني ظننت اني ملاقي حسابيا. كيف المؤمن يقول ظننت وهو بمعنى ايش الظن هنا؟ بيقين ظننت  
يعني تيقنت لكن قيل وعبر عن الظن عن اليقين هنا بالظن يعني كانه في اشاره الى ان - 00:52:55

عقل يعني ادنى ظن بيوم القيامة يجعله ايش؟ يعمل له يستعد لان الامر خطير. جنة ونار طيب هلك يعني سلطانية ما اغنى عنى ما  
لي هلك يعني سلطانية. سلطان يعني ماذا - 00:53:15

ملكي وجاهي في مقابل المال وكذلك ايضا بعض المفسرين قال هلك يعني سلطانية يعني لا حجة لي لان السلطان يأتي بمعنى الملك  
بمعنى الحجة السلطان يعني الحجة التي تتسلط على النفوس. فكلاهما صحيح - 00:53:35

خذوه فغلوه الحديد التي تكون في العنق لذك يقولون غلة تدل على تخلل بحة مع احاطة وتقيد فهكذا الغل كذلك الغل الذي في  
الصدور هكذا يعني يتخلل قلب العبد وكأنه يعني يحيط به ويقيده عن الخير - 00:53:58

اه ثم في سلسلة ذرعها يعني طولها بالذراع لكن الله اعلم باي ذراع ولذلك بعث السلف قالوا يعني بذراع الملائكة والله اعلم كيف  
يكون طول هذه السلسلة اذا طولها سبعون ذراعا - 00:54:34

فاسلكوا يعني ادخلوه فيها والعياذ بالله. قالوا تدخل السلسلة يعني من فمه وتخرج من دبره والعياذ بالله ويسلك فيها والعياذ بالله  
طيب ولا طعام الا من غسلين. غسلين هو ماذا؟ صديد اهل النار مثل الغسالة غسالة الشيء يعني اذا - 00:54:56

اه غسلت الشاي وخرج منه يعني الماء تقاطر منه الماء هكذا غسالة اهل النار. يعني ما يرسيل من اه جلودهم والعياذ بالله من الصديد  
والقيق. لا يأكل الا الخاطئون. الان عرفنا الخاطئون. المتعتمدون في الكفر - 00:55:19

الاثم طيب لاخذنا منه باليمين هنا لاخذنا منه باليمين ولو تقول علينا بعض الاقاويل حاشا صلى الله عليه وسلم لكن هذا كما عرفنا من باب احقاق الحق قال لاخذنا منه باليمين. باليمين هنا يعني بالقوه - 00:55:39

لان قوة كل شيء في يمينه هذا هو الاصل هذا الذي قدمه ابن جرير ابن كثير وقيل غير ذلك قطعنا منه الوتين الوتين معروف يعني الوريد الذي يكون في العنق ويغذى القلب - 00:56:01

اذا انقطع مات الانسان نعم الله اعلم. طيب قال المعارج عرفنا سأل سائل بعذاب واقع. سأل بعذاب يعني ماذا؟ هل هذا السؤال عن اه الفائدة ولا تقول سالت عن كذا يعني تزيد ان تستفيد. لكن سأل بعذاب يعني ماذا؟ سأل واستعجل بعذاب. هذى قاعدة - 00:56:22 التظمين المعروفة يعني يضمن السؤال معنى الاستعجال معنى الاستهزاء بما يتنااسب مع السؤال مع حرف الباء يقول سأل واستعجل بعذاب واستهزاً بعذاب واقع. طب من الله ذي المعارج قال ابن عباس العلو والفواضل - 00:56:54

العروج يعني الصعود يقولون كلمة تدل على عوج في الصعود والله اعلم وذاك الاعرج من هذا الباب طبعا اليوم يقولون المدارس للفضاء تكون دائما هكذا مائلة ومتعرجة لكن يعني نبتعد عن مثل هذه الامور هذا اسلم. يعني يأتون بنظرية وثم يعني تختلف النظريات فلا - 00:57:19

الرظ كتاب ربنا لهذا المهم من الله ذي المعارج. فقال ابن عباس العلو الفواضل ولذلك قال تعرج الملائكة والروح عن جبريل اليه في يوم هو يوم القيمة كما قال ابن عباس كان مقداره خمسين الف سنة - 00:57:56

هذا طول يوم القيمة على الكافر والعياذ بالله لكن على المؤمن كما جاء في بعض الاثار والاحاديث انه يخفف على المؤمن كما بين الصالحين او كذا يعني معنى الآية اذا كما ذكر الشيخ ابن السعدي رحمه الله تعالى ان الله يظهر لخلقه - 00:58:18 من عظمته وكباريه فيربتهم كيف تعرج الملائكة. عروج تعرج الى السماء الى رب العالمين تعرج الملائكة والروح اليه في يوم كان مقدار خمسين الف سنة والله اعلم ماذا يكون في هذا اليوم من التدبيرات - 00:58:40

يعني الامور العظيمة. فاصبر صبرا جميلا. صبر الجميل الذي يعني يقولون بدون شکوى اه ولا استعجال ولا ملل ولا تضجر يوم تكون السمك المهل يعني ذوبان النحاس او الحديد - 00:59:00

هكذا تكون السماء النحاس المذاب يعني بعد كانت شديدة وتكون الجبال كالعهن يعني الصوف المنفوش الرقيق الضعيف ولا يسأل حميم حميم كل واحد يقول نفسي نفسي لكن هل معنى هذا هل السبب في هذا انه لم يره في ارض المحشر - 00:59:27 قال لك لا. قال يصرونهم يعني يعرف كل واحد على الآخر يعني ترى اخاك ترى اباك امك ابنك زوجتك يصرونهم لكن اه لا يسأل حميم حميم. انه اذا قال لا يسأل حميم حميم قد قد يتوجه واحد يقول بسبب الزحام ما رأاه. ولذلك ما يسأل عنه. لا. قال - 00:59:58

وفصيلته التي تؤويه. فصيلته يعني ماذا؟ عشيرته لانه انفصل منها فهو منها. تؤويه قال تؤويه. تضممه اليه. طيب قال له انها لظى بالنار لظى تتلظى تتوقد هو لهب النار نزاعة للشوئي. الشوى يقال في اللغة - 01:00:23 اه رمى فاشوى يعني اذا لم يصب مقتلا رمى فاصاب اليد اصاب الرجل ما اصاب المقتل قال رمى فاشوى. ولذلك الشوى اطراف الشيء اطراف الشيء لذلك يدخل في هذا ام الرأس يعني جلدة الرأس - 01:00:54

كما فسر بهذا ابن عباس ومجاهد نزاع للشوائب يعني والعياذ بالله كيف النار تنزع جلدة رأس الانسان وتنزع اطرافه. قال مجاهد اللحم دون العظم. يعني تنزع لحمه يجعله مثل الهيكل العملي والعياذ بالله - 01:01:15

وقال الحسن تحرق كل شيء منه ويبقى فؤاده نظيجا. نزاعة للشوئي وبعضهم قال اليدين والرجلين يعني هكذا والعياذ بالله يتعدب يعني سبحان الله انا هنا ما ادرى وقع في ذهني. سبحان الله السورة كما عرفنا في الدرس الماضي المعارج فيها استعجال كافرين. لكن شوف كيف العذاب - 01:01:35

يبكون لأن العذاب يعني كلما كان بطينا ينزع عضوا يعني ما يصيب المقتل يكون ايش اشد فعكس الاستعجال تماما انت تستعجلون بالعذاب والعذاب حتى في ذاته هو ايش؟ عذاب فيه البطء وفيه الامهال حتى يكون اشد والعياذ - 01:02:01

الله اعلم قد يكون هذا متناسبا مع يعني جو السورة ان الانسان خلق هلوعا الهلع يقولون فراغ مع سرعة ناقة هلوع او هلوة يعني سريعة في خفة وهكذا الهلع يعني - 01:02:26

الاسراع في آمثلا ما قال اذا ما استبشرنا جزوعا فيسرع في التسخر اذا مسه الخير منوعا يسرع في المعن هذا لفراغ قلبه من الايمان. ذلك اه قالوا الفراغ الهلع فيها فراغ واسراع اندفاع للباطل - 01:02:50

الجزوع قالوا تدل على انقطاع جزء الوادي قطعه ان جزء الجبل انقطع. وهكذا يعني اه اذا مسه الشر جزوعا انقطع عن الرحمة وعن الدعاء ويتسخط طيب وعرفنا المرة الماضية الذين هم على صلاتهم ايش - 01:03:14  
دائمون دائمون قلنا فسرت بتفسيرين دائمون يعني ايش الدوام على الصلاة المحافظة عليها وكذلك ايش؟ دائمون. ساكنون خاشعون فيها مثل الماء الدائم الساكن وسبحان الله هذى الصلاة بالفعل الخاشع هي التي تزكي النفس من هذه يعني الصفات اه الخبيثة الفاسدة. طيب للسائل - 01:03:40

الواضح الذي يسأل والمحروم من هو المحروم الفقير ماذا المتعطف المتعطف الذي لا يجد غنا يغنيه ولا يفطن الناس اليه فيتصدقون عليه. فيكون فهذا فيه اشارة الى ان المسلم يبحث عن هؤلاء - 01:04:06

اولى قال مهطعين فما للذين كفروا قبلك مهطعين. الاهاطع يقول اهطع البعير في سيره اذا مد عنقه وهكذا يعني هم متعجبين من النبي صلى الله عليه وسلم يمدون اعناقهم ينظرون ماذا يقول مهطعين - 01:04:26

وقيل ايضا مسرعين من اذا مد عنقه اسرع في السير كانوا يسرعون وينظرون ماذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم؟ ففيها معنى الانبساط ومع الاسراع والله اعلم عن اليمين وعن الشمال عزيز. عزيز جمع عزوة. يعني الجماعة - 01:04:50

سميت جماعة لأن اه سميت عزوة لأنها تعترض الى شيء عزا نفسه الى فلان انتسب اليه تدل على يعني ربط الشيء بغيره وانتمائه اليه عن اليمين وعن الشمال عزيز وهذا يدل تعبير بهذه الكلمة يدل على تفرقهم - 01:05:12

يوم يخرجون من الاجادات الاجادات هي ماذا القبور لكن بعضهم يذكر ان اذا كان يعني السياق فيه سرعة وفيه جلبة وصوت يسمى جدث اه نعم نسيت الكلمة في الاصل طيب ما عليه. يوم يخرجون من الاجادات سرعا كانوا الى نصب يوفضون - 01:05:36

كانهم الى نصب الانصاب الاصنام او الاعلام المنصوبة لأنهم الى نصب يوفضون يعني وفض ايضا اسرع وفظة الابل اسرعت والوفضة جعبة السهام. يعني مجتمعة يعني الاسراع يكون في قذفها وفي انتشار - 01:06:07

كارهة فكانهم يقولون يعني الصراع بعد اجتماع وهذا تكون القبور مجموعة ثم يخرج الناس منها يوفضون والله اعلم طيب نمشي بسورة نوح عليه الصلاة والسلام. اخذ الكلمات اللي فيها مثلا يرسل السماء عليكم مدرارا - 01:06:33

واضح يعني مطر غزير كثير درت الناقة بلبنها طيب ما لكم لا ترجون لله وقارا قد يقول قائل كيف قال ترجون قال وقارا يقول ما لكم لا تخافون وقار الله مثلا؟ تخافون لله وقارا او تعظمون؟ ذلك ابن عباس هنا قال لا تعظم ما لكم - 01:07:01

لا تعظمون الله حق عظمته لكن التعبير بالرجاء هنا في سياق التعظيم والخوف يدل على ماذا هذا ذكر ابن القيم رحمه الله قال لأن كل راج يخاف من فوات مرجوه - 01:07:28

الرجاء يستلزم الخوف انت لما ترجو الله صحيح ترجو رحمته لكن تخاف من تقصيرك ومنك ما ما تقوز بمطلوبك في معنى الخوف فيدخل معنى التعظيم والخوف في الرجاء. وكذلك كل خائف الخوف الصحيح يعني ايضا يرجو كما انه يخاف - 01:07:48

يعني من فوات مطلوبه فهو يرجوه والله اعلم وجعل القمر فيهن نورا. وجعل الشمس سراجا. تأمل قال وجعل القمر فيهن نورا وجعل الشمس السراجا ايها اقوى السراج او النور السراج مصباح المضيء - 01:08:10

النور هو نور لكن يكون خافت اقل من السراج. لكن الاخوة انبه على امر في هذه الاية ماذا كثرا ان يقال هذه الاية تدل على ان القمر لا ينير بذاته. لأن الله ما سمي سراج وانما هو نور مجرد نور يعني يعكس نور الشمس. وهذا غير صحيح - 01:08:43  
يعني الله قال القمر نور كيف انت تقول لا القمر ليس بنور فما يمكن ولذلك ما نستعجل في تفسير ايات القرآن ما يذكر في العلم الحديث. الا اذا تيقنا ثابتة لا مرية فيها. طيب هل هذه حقيقة ثابتة؟ غير ليست حقيقة مجرد نظريات - 01:09:06

اللَا فَمَحْمُونَةِ اِيَّهُ الْلَا قَالَ السَّلَافُ قَالَ عَلَى دُضَّ اللَّهِ عَنْهُ مَغْهِيٌّ كَانَ الْقَمَ مِشْتَعِلًا - 01:09:32

فمحى الله نوره فهو كما ترون فهذا يدل على انه منير بذاته لكن نوره اقل من نور الشمس. فهذا من باب التنبية للاخوة حتى ما نستعجل في تفسير القرآن بمثل هذا - 01:09:56

طيب فجاجا كما عرفنا الفج والطريق الواسع في الجبال دياره الدائرة الشيء المحيط. دياره يعني لا تجعل احد يدور. يعني هذا مبالغة في اهلاك هؤلاء الكفارة ديار يعني احد يدور على وجه الارض - 01:10:10

قطع صغيرة يسمى لذلك هو الذهب قبل ايش ان يصاغ اذا كان ايش؟ الفرات من - 01:10:37

من الذهب يسمى تبر التبار هو هكذا الهلاك يعني القاضي على الشيء يقطعه كانه يفتحته قطعاً صغيرة. وانه تعالى جد ربنا. ايش معنى جد ربنا الجد هو مَاذا العظمة والغنى. لذلك انس رضي الله عنه كان يقول اه اذا قرأ احدنا كان احدنا اذا قرأ البقرة وال عمران -

جed في اعيننا عظم في اعيننا. نحن في الاذكار نقول ولا ينفع ذا الجد منك الجد. يعني اينفع الجد يعني لا ينفع الغنى صاحب الغنى. لا ينفع الجد ذا الجد - 01:11:37

يعني صاحب الغنى لا ينفعه غناه وإنما ينفعه ماذا؟ عمله فكلمة الجد تدل على العظماء والغافل. كذلك هنا وإنه تعالى جد ربنا. يعني تعالى عظمة الله هذا معنى الآية الجديدة قل جديد لأنه يلزم منه أن يكون قوياً عظيماً من جديد - 01:11:57

وكذلك ومن الجبال جدد يعني طرق لأنها تكون قوية غليظة عظيمة من هذا المعنى كان يقول سفيهنا وهو ابليس والسفه يعني خفة العقل. ثوب سفيه يعني خفيف شططا شط النهر - 01:12:23

عن الحق وانه كان رجال من الانس يعودون ب الرجال من الجن فزادوهم رهقا - 01:12:51

من اللي زاد الآخر رهقه؟ طبعاً الرهق لحاق الشيء لحاق شيء يع

يعني زاد الجن الانس ماذ؟ ها؟ نعم يعني زادوهم خوفا هم يستعيذون بهم زادوهم خوفا لما زادوهم خوفا ازدادوا في الاستعاذه بهم  
فازداد الجن ايضا ماذ طغيانا وكمرا وهذا ايضا يدخل في الرهق لانه يرهق الكبر يرهق الانسان بالائم - 01:13:51

اذا اخترت الشيء تلمسه فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشهبا. وانا كنا - 01:14:23

رصدا يعني مرصدا له الرصد هو لزوم المكان للترقب. منا جهنم كانت مرصادا - 01:14:46

قميصه من دبر شقت قميصه طولا كذلك الطرائق قدما كانها يعني الشق الطولي يكون ممتدا وهكذا هذه المذاهب يعني - 01:15:04

الفوائد. طيب هذى كلمة في الحقيقة تحتاج الى تأمل - [01:15:45](#)

بمعنى القسط يعني العدل. القسط في الميزان وتأتي بمعنى القاسطون. طيب الجائزون الظالمون - 01:16:13

این اسرار بیهوده ای نعم نیل نزید بعتر اصل انتقامه هدایت دزنه فی المکحوم الامستقای یعنی هوریر علی هده دل ما بعد هدایت یعنی حی

01:16:43 كثير من المعاجم لكن قال اصلا -

القسط قال يبس يكون في الرجل او اليد او العنق يبس. يعني يبس العضو المتحرك. جمود العضو المتحرك. يقول هذا اصل الكلمة طيب بعدين يقول وانت اذا اعدلت في الوزن - 01:17:03

خلاص لابد ان يثبت الميزان صح يثبت يعني يحمد خلاص تستوي الكفتين فيثبت ويحمد قال من هنا جاء معنى العدل الجمود والصلابة كما عرفنا في عتو يعبر بها عن الظلم والكفر والعصيان اذا كان بيتش ؟ جمود ويبس وصلابة. فايضا من - 01:17:35 هنا جامعنا الظلم والجور والكفر. والله اعلم يعني لما تفهم اصل الاشتقاء بالفعل يعني هذا الغموض في الكلمة. والله اعلم. فهنا اذا قلنا القاسطون كما قال الشيخ يعني حسب السياق. قاسطون ما دام المعنى مذموم يكون يعني - 01:18:07

في جمود في على الكفر والظلم. والله اعلم طيب ثم ان غدق واضح كثيرا اغدق عليه عذابا صعد يعني فيه مشقة كأنه يصعد آآ في النار كادوا انه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه - 01:18:29

لبدا طبعا تلبدت السماء بالغيوم يعني تراكمت الغيوم فيها هذا واضح. لكن هنا ما معنى الآية؟ من الذين تلبدوا على النبي صلى الله عليه وسلم ها كادوا يكونون عليه لبدا - 01:18:59

ها بعضهم قال الجن وهذا معنى جاء عن ابن عباس في روت العوفي قال كاد الجن يرکبونه من الحرص لما سمعوه من القرآن في اول السورة قل اوحي الي انه السمع نفر من الجن. فقولنا سمعنا قرآننا عجبنا. فتلبدوا عليه. وهذا معنى صحيح - 01:19:14 والسياق والله اعلم يقبل هذا المعنى وانه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا فاعلن النبي صلى الله عليه وسلم دعوته بعد ذلك قل انما ادعوا ربى الى اخره - 01:19:35

الآيات. المعنى الثاني الذي جاء ايضا عن لعله عن اكثر السلف تلبدت الانس والجن على هذا الامر ليطفئوه يعني عكس المعنى الاول تماما تلبدوا يعني تراكموا على النبي صلى الله عليه وسلم حتى يطفئوا دعوته. فتصدع بالحق قل انما ادعوا ربى ولا اشرك به احدا. قل اني لا املك لكم ضرا ولا - 01:19:45

الى اخره ومع ما دام ان يعني كله وارد عن السلف ان اخطأ احدا وكله صحيح. ان السياق الله اعلم ليس في قرينة واظحة تدل على ترجيح احد ولن اجد من دوني ملتحدا - 01:20:08

ملتحدة يعني ايش ملجا لكن لماذا سمي الملجاً ملتحدا؟ من اللحد واللحد هو الميل كما تعرفون في القبر ها الميل في القبر انه يحفر يعني اولا يحفر القبر حفرة ثم تحفر حفرة مائلة تجاه ايش؟ القبلة - 01:20:26

يوضع فيها الميت. هذا اللحد بخلاف الشق يكون في الوسط فلحد فيه معنى الميل. ذلك الحد في دينه يعني مال عن الحق والملجاً قالوا انت تميل اليه فسمى ايضا يعني ملتحدا بان الانسان يميل الى - 01:20:45

الجأ من هذا الباب عرفنا قوله ليعلم ان قد ابلغوا رسالات ربهم هذه فيها تفاصير كثيرة لكن من اوضحها ان الله لما ذكر ان جبريل والحرس معه ينزلون على الرسول آآ بالوحى قال ليعلم من ليعلم يعني الرسول - 01:21:08

ان قد ابلغوا رسالات ربهم. يعني ان الرسول قد ايش؟ ابلغوا رسالات ربهم فيطمئن كل رسول يعلم ان آآ الرسالة محفوظة. ثم قال واحاط بما لديهم واحصى كل شيء عددا وهو الله جل جلاله - 01:21:30

طيب يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا اه كلمة زمنة تدل على حمل الشيء الثقيل تدل على حمل الشيء الثقيل من احد آآ او من آآ احد آآ جانبي او من شيئاً او من واحد من شيئاً يعني عندنا شيئاً - 01:21:49

واحد منها يحمل امرا ثقيلا فهذه هذا يسمى يعني يقال زمل الشيء يعني حمل الثقيل عن صاحبه لذلك يقال الاخوة الزاملة ايش هي الزاملة الزاملة البعير الذي يحمل عليه المتعاق مع البعير الآخر الذي يكون ايش؟ يركبه صاحبه. فكانوا هكذا في - 01:22:20

مثلا يسافر مسافة بعيدة وايام طويلة وين يحط الاغراض ما في شحن فيكون معه ايش زامي لا تسمى زاملة وذلك من تواضع النبي صلى الله عليه وسلم انه لما حج حج على قالوا ناقة على ناقة وكانت زاملته. ايش معنى؟ كانت زاملته - 01:22:48

يعني اغراضه معه ما حمل معه اغراض كثيرة وناقة اخرى لا. فهذا معنى الزاملة زميك كانه يتتحمل عنك ها يتتحمل معك بعض

الشادن ويساعدك اذا المزمل يعني قالوا ترمل يعني تلف وتلحف بثيابه وبلحافه فهذا يدل على يعني كأنه اكثر من لحاف -

01:23:08

والله اعلم قال مدثر هنا قال مزمل وكلمة مدثر نفس الشيء المدثر المتنحف ايضا بثيابه. المتغطي بثيابه بلحافه اسف بلحافه لكن تأمل كلمة شف دقة القرآن الان. كلمة زملاء كما قلنا تدل على حمل الشيء الثقيل - 01:23:38

لكن كلمة دثر تدل على ايش اه تغطية الشيء تغطية اه يعني باكثر من غطاء تغطي الشيء باغطية. وذلك يقال ذهب اهل الدثور بالاجور. القراء قالوا ذهب اهل الدثور. الدثور يعني اهل - 01:24:06

الدثور من؟ الاغنياء. لماذا؟ كان اموالهم ايش؟ متراكم فوق بعضها فوق بعض قال الدثر هو المال الكبير متراكم وكذلك اللحاف على لحاف يقال مدثر تلاحظ في سورة المزمل السياق لحمل الامانة الثقيلة انا سنلقي عليك - 01:24:29

قولا ثقيلا فناسب ان يقول مزمل. من كلمة زمالة في اللغة تدل على حمل الشيء الثقيل لكن المدثر فيها حتى يقال الدثور هو الرجل المؤوم فكلمة دثرة تدل على تراكم الشيء وتغطيته. يعني باشياء كثيرة مما يدل على خلاص سكونه وعدم حركته ونومه - 01:24:55

فلما كان السياق في الامر بالاجتهاد في الدعوة الى الله قم فانذر نسب ان يقول ايش؟ المدثر يعني اترك اه التلف باللحاف وقم فانذر. اترك الراحة اترك النوم. كلمة دثرة تدل على شيء من هذا - 01:25:21

والله اعلم طيب في المزمل ايش الكلمات؟ ان ناشئة الليل هي اشد وطأ واقوم قبلا. ناشئة الليل يعني ايش؟ ساعة الليل قال قتادة ما كان بعد العشاء فهي ناشئة. قال ابن عباس الليل كله ناشئة - 01:25:40

لكن كلمة نشا تدل على آحدوث الشيء الصغير وكبره لذلك وقال الناشئة الشباب الناشئ يعني اللي بدأ يكبر نشا الصبي فيبني فلان يعني اذا شب فيه كبر فيهم ذلك المنشآت في البحر - 01:26:03

يعني ارتفع شراعها مثل الصبي الذي يرتفع ويكبر انشأت اه المسجد يعني اذا بنيته ورفعته ساعات الليل قالوا سميت ناشئة لأنها هكذا تنشأ ساعة بعد ساعة وكان هذا فيه اشاره الى ان كما قال بعض المفسرين ان اذا كانت بعد نوم تكون يعني -

01:26:23

ظهر في معنى الناشئة بان الانسان بعد النوم يكون ايش؟ انشط واقوى مثل الشاب الناشئ والله اعلم فكان هذه الساعات عبر عنها بناشئة الليل يعني اشاره الى انك تكون نشيط في هذه الساعات حتى الساعات عبر عنها بلفظ - 01:26:56

يدل على النشاط يعني القوة مثل النشء والشباب الفتى القوي. النشيط والله اعلم. طيب ان ناشئة الليل هي اشد وطأ وفي قراءة اشد ايش وطاء اشد وطاء واشد وطأ طبعا كلمة وطأ في اللغة ها - 01:27:18

لا وطأت الشيء يعني ايش دسته؟ الدوس بنقل الدوس بقوه كلمة داس ترى عربية فصحى. تقول وطأت الشيء برجلي يعني دسته برجلي لذلك قال انت طؤوهم فتصيبكم منهم معرة بغير علم - 01:27:50

يعني كانكم تقتلون اخوانكم وتذوسونهم بارجلكم لكن ما تعلمونهم ما تميزوا عن الكفار لذلك تستخدم هذه في الحروب ويعني وطأنا العدو بالخيل. كانك دست العدو بالخيل. ولذلك يقال ايضا وطأ الفراش - 01:28:13

لماذا؟ لأن كأنه ايش ايس يسو وطأ الفراش يعني لأن هناك امور يعني او اماكن في الفراش مرتفعة فهو ايش يخضها يضغط عليها بيده حتى يستوي الفراش. فيكون موطاً يعني مهياً للنوم عليه براحة. يكون كله مستوي ما يكون - 01:28:34

بعض ارفع من بعض من هنا جاءت وطأ الفراش وذلك من هنا جاءت الموافقة وطأ على الامر وافقه لأنك اذا يعني وطأت الشيء خلاص اصبح كله بمستوى واحد متوافق فالآن نفهم الاية اذا قلنا على قراءة ان ناشئة الليل يعني صلاة الليل في هذه الساعات يكون انسان نشيط - 01:28:55

فيها هي اشد وطاء وطاء يعني موافقة على قراءة وطاء يعني صلاة الليل فيها توافق بين القلب واللسان. الانسان يخشى فيها اشد وطأنا. لا اسف اشد وطاء اشد موافقة بين القلب واللسان. هذا معنى. والمعنى الآخر اشد وطأنا. شف - 01:29:23

كيف الله سمي صلاة الليل والقراءة فيها او عبر عنها بانها اشد وطأنا لأنها تصوغ الانسان تصوغ قلبه مثل ما يعني تذوس الشيء

وتسویه هكذا كانها من قوتها يعني هذه الاية فيها اشارة الى - 01:29:54

قوة تأثير صلاة الليل على القلب. حتى كأنها تدوس يعني تطاً القلب بقوة هكذا تذهب ما فيه من مرض من غفلة من وهكذا يعني تجعله آماستوييا موطأ ممهدا يعني محبة الله وللإيمان - 01:30:15

نعم يعني معنى القوة والثبات ايضا وممكن يدخل في هذا ايضا اشد وطنا. نعم ولذلك قالوا اثبتوا للعمل. احسنت. اثبتوا بقوة هكذا توطن القلب فتجعله اثبت للعمل ولذلك قال واقوم قيلا. هذا هو القول آآ الصواب. يعني اصوب مقالا اذا وافق القلب اللسان وكان تأثير القول فيه - 01:30:38

قويا على القلب واثبت مثل لما تدوس الشيء بقوة ان لك في النهار سبحا طويلا. هذى ايضا مرت معنا في جزء عما. سبح اسم ربك الاعلى التسبيح. قلنا كلمة سبح تدل على امتداد مع سرعة - 01:31:10

يرجو قال فرس سابق يعني اذا كان حسن مد اليدين في الجري يجري بسرعة ويداه تمد يعني متباudeة فيكون جريه اسرع وهكذا السابح في الماء يمتد بدنـه مع سرعة حركته. فكان الاية في اشارة الى ماذا؟ ان لك في النهار سبحا طويلا. يعني اللي يقول - 01:31:28

الليل ليس معنى هذا ان يكون خاملا نائما في النهار. لا ان لك في النهار سبحا سماه الله سبحا اشارة الى انه يعني المؤمن يعمل بالنهار بقوته بسرعة بجد يعني في - 01:31:57

ماله والله اعلم تبتل اليه تبتليا بتل هذه تدل على القطع من الاصل لذلك اه التبتل قالوا يعني اه انه يعني ينقطع عن الشهوة يقطع شهوته وينقطع عن الزواج وكذا - 01:32:15

اذا تبتل طبعا هذا غير مطلوب العكس المطلوب ان الانسان يعني يأخذ بسنة النبي صلى الله عليه وسلم المقصود تبتل اليه تبتليا يعني انقطع لله تعالى بكثرة ذكره طعاما ذا غصة يعني ينشب في - 01:32:40

من غصة باللقطة باقي الكلمات اظن واضحة هنا كتبيا مهيلا الكثيب الرمل مجتمع مهيلا يعني متناثرا هكذا تكون الجبال والله اعلم. طيب لعلنا الاخوة نقف عند سورة المدثر ونكمـل ان شاء الله يعني باقي الجزء في المجلس القادم مع بعض - 01:33:00  
فوائد يعني من بعض الصور نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا نسألـه تعالى ان يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونورا صدورنا والحمد لله رب العالمين وصلـى الله وسلم على نبـينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعـين - 01:33:24